مجلة أنثروبولوجيا ISSN: 2437-041X
مجلد: 12 عدد: 01 السنة 2026 E-ISSN:2588-2325

القرابة كنسيج حي: أنثروبولوجيا ميدانية لشبكات الرأسمال الاجتماعي وتأثيرها في الحياة اليومية بقرية تازغت (الريف الجزائري)

Kinship as a Living Social Fabric: A Field Anthropology of Social Capital Networks and Their Impact on Daily Life in the Village of Tazghzat (Algerian Countryside)

أحمد عبد الحكيم بن بعطوش*، جامعة باتنة1
ahmedabdelhakim.benbattouche@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2026/02/02 تاريخ القبول: 2026/03/11 تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص:

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة في فهم التحولات البنيوية للمجتمعات القروية، حيث تهدف إلى رصد الدور الوظيفي للروابط القرابية في قرية "تازغزت" كآلية للضبط الاجتماعي والتكافل الاقتصادي في ظل تحديات الحداثة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة الاستمارة لجمع البيانات الكمية من عينة شملت 135 مبحوثاً، مع إخضاع النتائج لتحليل سوسيو-أنثروبولوجي يربط الأرقام بالأطر النظرية. خلصت الدراسة إلى نتائج جوهرية تؤكد محورية القرابة كشبكة أمان اجتماعي؛ حيث يتلقى 71.85% من الأفراد دعماً مادياً وعينياً في الأزمات، ويساهم النسب في فض النزاعات بنسبة 68.89%. كما أثبتت النتائج دور القرابة في توزيع الموارد المعرفية والاقتصادية، إذ يرى 64.44% أنها تساهم في تحسين مستوى المعيشة. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن تحول عميق يتمثل في شعور 81.48% من المبحوثين بتراجع قوة هذه الروابط نتيجة الهجرة والتعليم، مما يشير إلى انتقال المجتمع نحو أنماط تضامن أكثر فردية، مع بقاء القرابة استراتيجية بقاء حيوية في الوقت الراهن.

الكلمات المفتاحية: الروابط القرابية، رأس المال الاجتماعي، التكافل الاقتصادي، التحولات الاجتماعية، المجتمع الريفي الجزائري.

* المؤلف المرسل: (0009-0001-9066-0488)

Abstract:

This study derives its significance from understanding the structural transformations within rural communities, aiming to monitor the functional role of kinship ties in the village of "Tazghzat" as a mechanism for social control and economic solidarity amidst the challenges of modernity. The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing a survey questionnaire to collect quantitative data from a sample of 135 respondents, while subjecting the results to a socio-anthropological analysis that links empirical data with theoretical frameworks. The findings reveal the central importance of kinship as a social safety net, with 71.85% of individuals receiving material and in-kind support during crises, and kinship lineage contributing to conflict resolution by 68.89%. Furthermore, the results confirm the role of kinship in distributing cognitive and economic resources, as 64.44% of respondents believe it contributes to improving their standard of living. However, the study uncovered a profound shift, with 81.48% of respondents perceiving a decline in the strength of these ties due to migration and education, signaling a societal transition toward more individualized solidarity patterns, while kinship remains a vital survival strategy at present.

Keywords: Kinship Ties, Economic Solidarity, Social Capital, Social Transformations, Algerian Rural Society.

مقدمة:

في قلب المجتمعات الريفية، وقبل أن تتشكل المؤسسات الرسمية والدولة الحديثة، كانت **القرابة** هي النظام الاجتماعي الأول والأكثر أهمية. لم تكن مجرد صلات دم أو زواج، بل كانت الإطار الذي ينظم كل شيء: من يحق له استغلال الأرض، من يتزوج بمن، كيف تُحل النزاعات، ومن يقف إلى جانبك في أوقات الشدة والرخاء. في قرية "تازغت" بالريف الجزائري، كما في العديد من المجتمعات المماثلة حول العالم، لا تزال هذه الشبكات القرابية تنبض بالحياة، لتشكل نسيجاً حياً وغير مرئي يوجه سلوك الأفراد ويحدد مصائرهم. إنها الخريطة الاجتماعية التي يلجأ إليها السكان لفهم عالمهم والتفاعل معه، وهي بمثابة "الدستور" غير المكتوب الذي يحكم علاقاتهم اليومية.

تربّع قرية تازغت على سفوح الأوراس بولاية باتنة، حيث تتشابك صخور الجبال مع مدرجات الزيتون واللوز، لتشكّل فضاءً اجتماعيًّا لا تُقرأ خرائطه بمعزل عن وشائج القرابة. في هذا الريف الجزائري الذي حفظ ذاكرته عبر قرون من الصمود—من مقاومة الاستعمار إلى التكيف مع الدولة الحديثة—لا تزال الروابط العائلية الممتدة تُشكّل العمود الفقري للحياة اليومية. هنا، لا يقتصر

مفهوم "العيلة" على النواة الأسرية، بل يمتد ليشمل شبكة معقّدة من الأعمام والأخوال وأبناء العمومة، تتحوّل عبر الزمن إلى نظام ديناميكي لإنتاج التضامن وتوزيع الموارد.

تنطلق هذه الدراسة من تناقض ميداني مُلحّ: بينما تُصوَّر الشبكات القرابية في الخطابات التنموية الرسمية كإرث تقليدي آيل للزوال تحت ضغط الحداثة، تُظهر الممارسات اليومية في تازغت أنها تكتسب أشكالًا جديدة من الفعالية—تدمج الهاتف المحمول في تنسيق المساعدات، وتستوعب التحويلات المالية من المهاجرين لتوسيع دائرة التضامن، وتُعيد تعريف "القرابة" لتشمل الجيران القدامى كـ"إخوة المصير". من هذا التناقض تنبثق إشكاليتنا المركزية :**كيف تتحوّل الروابط القرابية في قرية تازغت من بُنية تصنيفية رمزية إلى شبكة ممارسة يومية حيّة تُولّد رأسمالًا اجتماعيًّا ملموسًا، وتُعيد توزيع الموارد المادية والرمزية في ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة؟**

فرضيات الدراسة:

- تعتبر الروابط القرابية في قرية تازغت عاملاً أساسيًا في تعزيز التضامن الاجتماعي، حيث تساعد في توفير الدعم المتبادل في أوقات الأزمات والاحتياجات.
- تلعب الشبكات القرابية دورًا محوريًا في توزيع الموارد الاقتصادية والمعرفية، حيث يتم تبادل الخبرات والمساعدات بشكل رئيسي عبر هذه الشبكات.

أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على طبيعة الشبكات القرابية :تحديد كيفية تشكل هذه الشبكات وآليات عملها في قرية تازغت.
- فهم تأثيرها الاجتماعي :دراسة كيف تؤثر هذه الشبكات على حياة السكان اليومية، بما في ذلك توزيع الموارد والتضامن الاجتماعي.
- تحليل التغيرات مع التحولات الاجتماعية :فهم كيف تتغير هذه الشبكات مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وما هي العوامل التي تؤثر في هذه التغيرات

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الذي يجمع بشكل متكامل بين الأدوات الكيفية والكمية، بهدف تحقيق فهم شامل وعميق للظاهرة المدروسة، كما استخدمت الدراسة في جمع البيانات على الاستمارة من خلال جمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي لاختبار الفرضيات على نطاق أوسع. يهدف الاستبيان إلى قياس متغيرات محددة بشكل دقيق. كذلك المقابلة نصف الموجهة: للحصول على فهم عميق لتصورات وخبرات وتفسيرات الفاعلين الاجتماعيين أنفسهم. تم تصميمها لتكون مرنة، مما يسمح بالتعمق في نقاط غير متوقعة قد تظهر أثناء الحوار.

1. مفاهيم الدراسة:

1.1 القرابة: هي نظام العلاقات الاجتماعية الذي يربط بين الأفراد بناءً على صلة الدم أو الزواج أو التبني، وتعتبر من أهم الآليات التي تضمن التماسك الاجتماعي وتنظيم التفاعلات بين الأفراد والأسر. كما تشير إلى النظام الاجتماعي الذي يُنظّم العلاقات بين الأفراد على أساس الروابط الحقيقية أو المُعترف بها اجتماعيًا، سواء أكانت نسبًا أو مصاهرة. ولا تقتصر القرابة على البُعد البيولوجي للدم، بل تمتد لتشمل روابط اجتماعية مُؤسّسة ثقافيًا، تُحدّد أدوار الأفراد، توزيع الحقوق والواجبات، أنماط الإقامة، آليات الزواج، وآليات الإرث، بل وحتى أنماط التنشئة الاجتماعية والهوية الجماعية (Arabic, 2022).

التعريف الاجرائي: القرابة هي نظام من العلاقات الاجتماعية المنظمة التي تستند إلى روابط الدم أو وروابط الزواج والمصاهرة التي يتم الاعتراف بها وتفسيرها ثقافياً لتحديد هوية الأفراد، حقوقهم، التزاماتهم، ومكانتهم داخل المجتمع.

2.1 النسيج الاجتماعي: هو مصطلح سوسيولوجي وأنثروبولوجي يصف مجمل العلاقات الاجتماعية، والقيم المشتركة، والأعراف، والمؤسسات غير الرسمية التي تربط الأفراد والجماعات داخل مجتمع ما، وتشكل أساس التماسك والثقة والتعاون بينهم. (البلوشي، 2025)

هو النظام الحيّ من الروابط المادية والرمزية التي تربط أفراد مجتمع ما، والذي لا يُحافظ على تماسكه تلقائيًا، بل يُعاد نسجه يوميًا عبر الممارسات التضامنية، القيم المشتركة، والذاكرة الجماعية—مع قابلية دائمة للتمزق تحت ضغط التحولات، وللترقيع عبر آليات ثقافية مبتكرة (صالح، 2020).

التعريف الاجرائي: النسيج الاجتماعي هو الروابط والعلاقات التي تجمع بين أفراد المجتمع، وتشكل الأساس الذي يقوم عليه التماسك والتضامن الاجتماعي، حيث يتأثر بعوامل القرابة، الثقافة، الدين، الاقتصاد، والتكنولوجيا، ويلعب دورًا حاسمًا في استقرار المجتمع وتحسين نوعية الحياة.

3.1 الرأسمال الاجتماعي: عرفه بيير بورديو (Pierre Bourdieu): بأنه مجموعة من الموارد الفعلية أو الافتراضية المتجسّدة في شبكة من العلاقات الدائمة والمستقرة، والتي يمكن للفرد تعبئتها لتحقيق مكاسب اجتماعية. حيث يُعرف كمجموع الموارد الفعلية أو المحتملة المتاحة للأفراد أو الجماعات من خلال شبكات علاقاتهم الاجتماعية المستمرة، والتي تعتمد على الثقة والمعاملة بالمثل والاعتراف المتبادل (العربي، 2023)

التعريف الاجرائي: يُعرَّف رأس المال الاجتماعي من منظور سوسيوانثروبولوجي، بأنه مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة التي يمكن للفرد أو الجماعة حشدها من خلال امتلاك شبكة دائمة من العلاقات الاجتماعية المنظمة القائمة على المعرفة المتبادلة والاعتراف.

4.1 الريف الجزائري: هو الفضاء الجغرافي والثقافي الذي يشكل نظاماً اجتماعياً متكاملاً يرتكز على العلاقات البشرية المباشرة مع البيئة الطبيعية، ويتميز ببنية اجتماعية تقليدية قائمة على العلاقات القرابية والجوار، وتنتظم حياة سكانه وفقاً لقيم وممارسات ثقافية متجذرة في التاريخ والتراث المحلي. (وآخرون، الموسوعة الجزائرية.، 2021)

كما يعرف أيضا بأنه فضاء اجتماعي-ثقافي دينامي يحمل خصوصيات بنيوية ورمزية تُشكّل هوية متميّزة، تتقاطع فيها الذاكرة الجماعية، العلاقة بالطبيعة، والتنظيم العائلي مع تحوّلات الحداثة والدولة الوطنية. والريف الجزائري رغم تنوعه واختلافه من منطقة التل الساحلية الخصبة، إلى الهضاب العليا الرعوية، وصولاً إلى الواحات الصحراوية، يشترك في سمات بنيوية عميقة تجعل منه حقلًا خصبًا لفهم التفاعل بين الاستمرارية والتغيير في المجتمع الجزائري المعاصر.

2. القرابة كرأسمال: شبكات التضامن وصنع الفرص في الريف الجزائري:

تُشكّل القرابة في السياق الريفي الجزائري بنية سوسيو-اقتصادية متكاملة تتجاوز تعريفها البيولوجي. تعمل هذه الشبكات كآلية حوكمة غير رسمية تنظم توزيع الموارد (أراضٍ، عمالة، فرص عمل) استنادًا إلى منطق رأس المال الاجتماعي القائم على الثقة والالتزام، وذلك في ظل قصور أو غياب المؤسسات الرسمية. وعليه، فإن السلطة الاجتماعية لا تُكتسب من خلال المناصب الرسمية، بل تُبنى على المركزية داخل الشبكة القرابية، حيث يستمد الفاعلون المحوريون، ككبار العائلة، نفوذهم من رأسمالهم الرمزي وقدرتهم على إدارة تدفق الموارد وحل النزاعات.

حيث تتجلى أهمية القرابة في تنظيم المجتمع الريفي الجزائري من خلال قدرتها على خلق شبكات من الاعتماد المتبادل والتضامن الاجتماعي. تلعب العلاقات الأسرية والعائلية دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الجماعية، وتحديد الأدوار الاجتماعية، وتوزيع الحقوق والواجبات داخل المجتمع. فالأسر الممتدة تعتبر الوحدة الأساسية للإقامة والإنتاج، حيث تتكاتف جهود أفرادها لتحقيق الأمن المعيشي والصمود الاقتصادي.

كذلك في مجال التفاعلات الاجتماعية والسلطة، فإن القرابة تفرض نظامًا هرميًا داخل الأسر، حيث تكون السلطة مركزة في يد الأكبر سناً أو ذوي الموقع الاجتماعي المرتفع. تسهم هذه الهيكلية

في الحفاظ على النظام والانضباط داخل الأسرة، وتوجيه القرارات الاقتصادية والاجتماعية. وفي الوقت نفسه، تفرض القرابة قواعد الاعتماد المتبادل، حيث يكون كل فرد ملزمًا بدعم أسرته ومجتمعه، مما يعزز التماسك الاجتماعي والاقتصادي

يستبدل الاقتصاد الريفي منطق السوق الحر بـ"اقتصاد أخلاقي"قائم على التبادلية والتضامن الإلزامي داخل الشبكات القرابية. تعمل هذه الشبكات كقنوات حيوية لتدفق الموارد، حيث لا يحكمها العرض والطلب، بل الواجب الأخلاقي تجاه الأقارب. هذا النظام يحوّل رأس المال الاجتماعي إلى أداة فعالة لإعادة توزيع الثروة وتقليل المخاطر، مما يكرّس الشبكة القرابية كآلية أساسية للوصول إلى الفرص الاقتصادية والمعلومات والموارد المالية، متجاوزةً بذلك دور المؤسسات الرسمية.هذا النسيج القرابي يُولّد أيضًا **اعتمادًا متبادلًا** يتجاوز البُعد الاقتصادي ليشمل الجوانب النفسية والرمزية؛ إذ يُنظر إلى الدعم المادي أو العيني ليس كمنحة، بل كاستثمار في شبكة طويلة الأمد من الالتزامات المتبادلة. وبذلك، تتحوّل العلاقات العائلية إلى **بنية داعمة للصمود** في وجه الصدمات الاقتصادية (كالجفاف أو البطالة)، مما يعزّز استمرارية الاقتصاد الريفي رغم هشاشته الظاهرة. وفي الوقت نفسه، تُعيد هذه البنية إنتاج **التفاوتات الاجتماعية**، إذ يجد من يقع على هامش الشبكات القرابية (كالأرامل، المطلقات، أو القادمين الجدد) صعوبة في الوصول إلى الفرص، ما يرسّخ انقسامات غير مرئية لكنها فاعلة. وهكذا، تبقى القرابة في الريف الجزائري ليست فقط ذاكرة جماعية أو هوية ثقافية، بل آلية ديناميكية لإعادة إنتاج النظام الاجتماعي والاقتصادي، قادرة على التكيّف مع الحداثة دون أن تفقد جوهر وظيفتها التنظيمية.

وبالإضافة إلى ذلك، تلعب الشبكات العائلية دورًا حاسمًا في استدامة الاقتصاد الريفي. فهي توفّر الإطار الاجتماعي اللازم لتبادل الخدمات، وإنتاج القيمة، وتنمية المهارات المحلية. تتجلّى هذه الاستدامة في ممارسات مثل "التويزة"، وهي ممارسة تبادلية للعمالة بين الأسر، مما يسهم في زيادة الإنتاجية الزراعية وتعزيز التعاون الاقتصاد، هذا الاعتماد المتبادل يخلق ديناميكية توازن دقيقة؛ فالفرد لا يعيش لنفسه، بل هو خلية في جسم العشيرة، ومصيره الاقتصادي مرتهن بمدى التزامه بقواعد الشبكة وقدرته على المساهمة في تعزيز رصيد العائلة من الرأسمال الرمزي والمادي. وهكذا، تكون القرابة في الريف الجزائري هي الآلية غير المنظورة التي تضمن استمرارية الحياة الاقتصادية، محولة العلاقات الاجتماعية إلى أدوات إنتاج وتماسك في آن واحد

3. رأسمال الدم: القرابة كآلية لإنتاج الثروة الاجتماعية في الريف الجزائري:

إن أي محاولة لفهم رأسمال الدم في الريف الجزائري بمعزل عن بنيته القرابية هي محاولة قاصرة. فهنا، لا تُعد القرابة مجرد شبكة علاقات، بل هي "الوعاء الحاوي" الذي تتشكل وتتدفق من خلاله كافة أشكال الرساميل الأخرى (الاقتصادي، الثقافي، والرمزي). تعمل هذه الشبكات كآلية ديناميكية تحوّل الروابط الأولية إلى رأس مال اجتماعي فعّال، خاصة في غياب أو ضعف مؤسسات الدولة. بالتالي، تتطلب إعادة قراءة المفهوم النظر إليه ليس كـ"مخزون" من العلاقات، بل كـ"عملية" اجتماعية مستمرة يتم فيها تفعيل الروابط لتحقيق أهداف ملموسة كالحصول على الموارد، وغير ملموسة كضمان الحماية والهوية، لذلك في الريف الجزائري، يتخذ رأس المال الاجتماعي شكلاً عضويًا، متجسدًا بشكل أساسي في شبكات القرابة. هذه الشبكات ليست مجرد علاقات تقليدية، بل هي بنية ديناميكية تحوّل صلات الدم إلى موارد اقتصادية واجتماعية قابلة للتعبئة، وتعمل كضامن للاستقرار في وجه ضعف المؤسسات الرسمية. إن قراءة المفهوم في هذا السياق تفرض علينا تجاوزه كـ"رصيد" من العلاقات، والنظر إليه كـ"عملية" مستمرة تُفعّل فيها القرابة لإنتاج الثقة، تنظيم التضامن، وتوزيع الموارد. باختصار، القرابة هنا هي نظام اقتصادي أخلاقي متكامل، وهي المحرك الفعلي لرأس المال الاجتماعي.

بهذا المعنى، تصبح القرابة نظامًا اقتصاديًا ذا قواعد أخلاقية، ينتج الثقة وينظم التضامن لضمان استمرارية الجماعة، لذلك فإن التحليل الاجتماعي لتفاعلية الرأسمال الاجتماعي وشبكات القرابة في المجتمع الريفي الجزائري تتمثل من خلال العمليات الاجتماعية التالية:

1.3 مركزية التضامن في النسق القيمي: يُمارس التضامن في المجتمع الريفي الجزائري كاستراتيجية مُعقلنة للبقاء الجماعي في ظل الهشاشة الاقتصادية. تُعد أنماط الدعم المتبادل، كـ"التويزة" والجمعيات العائلية، آليات اجتماعية مُؤسسَة لتفعيل رأس المال الاجتماعي، وليست مجرد ممارسات فولكلورية. من خلالها، يُعاد إنتاج منطق الالتزام التبادلي، حيث تُحوّل المساعدة الفورية إلى استثمار طويل الأمد في شبكة الدعم الاجتماعي، مما يضمن استمرارية الجماعة، حيث تُعتبر المساعدة المقدمة اليوم استثمارًا في شبكة الأمان المستقبلية.

لذلك يعمل رأس المال الاجتماعي القرابي كآلية "إعادة توزيع "غير رسمية للثروة، تضمن عدم انهيار الأسر الفقيرة. إن هذا التضامن ليس مجرد عمل خيري، بل هو "استثمار استراتيجي "في العلاقات. في السياق الجزائري، تتضح هذه الديناميكية في ممارسات مثل "التويزة "(العمل الجماعي التعاوني)، حيث يتم تحويل العمل الجهد العضوي إلى رأس مال اجتماعي مخزّن، يتم استدعاؤه عند الحاجة (موسم الحصاد، بناء منزل). فهي تعتمد كلياً على الثقة القرابية لضمان عدم توقف التدفق النقدي.

لذلك تلعب الشبكات العائلية دور "مؤسسة التأمين الاجتماعي" الغائب، حيث يتم موازنة الصدمات الاقتصادية ونقل الفائض من الأسر الميسورة إلى الأسر المتعثرة وفق منطق العطاء والأخذ.

2.3 نظام الموارد القائم على الالتزام الاجتماعي: في غياب سوق عمل منظم أو مؤسسات ائتمانية فعّالة، تتحوّل الشبكات القرابية إلى سوق اجتماعي بديل .فالوصول إلى فرص العمل (كالتوظيف في مشاريع محلية أو حرف تقليدية)، غالبًا ما يمرّ عبر الوساطة القرابية، الأمر الذي يعكس منطقًا ثقافيًا مختلفًا يُقدّم الثقة على الكفاءة الفردية، والانتماء على الجدارة المجردة. وهكذا، تُعيد هذه الآليات توزيع الموارد وفق معايير محلية تُعزّز العدالة النسبية داخل المجموعة، حتى لو أنتجت تفاوتات خارجها. هذا التوزيع لا يقوم على منطق السوق البحت، بل على منطق الثقة المتبادلة والمُرسّخة عبر الأجيال، والتي تُعد العملة الأكثر قيمة داخل هذا النظام. إن الالتزام بالتقاليد، مثل احترام كبار العائلة والولاء للنسب، ليس مجرد ممارسة ثقافية، بل هو آلية لضبط السلوك الاجتماعي وضمان الامتثال لقواعد الشبكة، مما يحافظ على الاستقرار الاجتماعي ويجعل العائلة بمثابة "صندوق ضمان" ضد المخاطر الاقتصادية والاجتماعية.

3.3. الضبط الاجتماعي غير الرسمي كقاعدة للاستقرار المجتمعي: تؤدي شبكات القرابة وظيفة الضبط الاجتماعي غير الرسمي، مما يضمن الاستقرار والتماسك المجتمعي. فآليات حل النزاعات تتم داخليًا عبر "مجالس القرابة" التي يرأسها فاعلون ذوو سلطة رمزية، متجاوزةً بذلك المؤسسات القضائية الرسمية. من خلال هذه الممارسة، لا يتم حل الخلافات فحسب، بل يتم أيضًا تأكيد وإعادة إنتاج المعايير والقيم الجماعية (كالشرف والوفاء). وبذلك، تعمل القرابة كبنية ذاتية التنظيم أين تمنح المجتمع مرونة وقدرة على التكيف مع التوترات الداخلية والخارجية

لذلك يساهم رأس المال الاجتماعي في الاستقرار من خلال ممارسة "الضبط الاجتماعي الناعم في المجتمع الريفي، يرتبط الفرد بـ "سمعة العائلة"؛ أي انحراف فرد أو عجزه عن سداد دين أو تقصير في واجبات القرابة لا يلحق الضرر به فقط، بل يمس رصيد العائلة كاملاً من الرأسمال الرمزي. هذا الرهان الجمعي يفرض على الأفراد الالتزام بالقواعد الأخلاقية والاجتماعية (مثل صلة الرحم، حفظ الأسرار). وإن قوة شبكة القرابة تكمن في قدرتها على التطبيع الاجتماعي للمشاكل وحل النزاعات داخل فضاء العائلة قبل أن تتفجر إلى فضاء الخارج أو تذهب للقضاء، مما يحافظ على نسيج المجتمع متماسكاً ومحمياً من التفتت والتفكك.

4.3. **بناء التفاعل الاجتماعي على الثقة والتقاليد:** تُعد التقاليد والأعراف (مثل المناسبات الدينية والأفراح) المسرح الذي يتم فيه "تجديد رأس المال الاجتماعي .المشاركة في هذه المناسبات ليست ترفاً، بل هي واجب إلزامي لتعزيز الروابط وتجديد الاتفاقيات الضمنية بين الأفراد. إن "العزوة" (قوة الحضور والأنصار) في الريف الجزائري هي الصيغة التطبيقية لرأس المال الاجتماعي؛ فالفرد الذي يمتلك شبكة علاقات واسعة ونشطة يملك قدرة فاعلة للتأثير في القرارات المحلية، وتسويق منتجاته، وحماية مصالحه. هذا التفاعل المستمر يخلق "ذاكرة اجتماعية "للأفضال (من فعل معروفاً لمن)، وهي الذاكرة التي تحرك سلوكيات الأفراد مستقبلاً.

أما الثقة في السياق الريفي الجزائري ليست مجرد شعور فردي، بل بنية اجتماعية مُنتَجة عبر الزمن، ومُرسّخة في التقاليد. فالمصطلحات المحلية مثل "العِرض"، "الذمة"، و"الكلمة "تحمل أبعادًا أخلاقية واجتماعية تُلزم الأفراد بالوفاء بالتزاماتهم تجاه الشبكة. وتصبح هذه القيم أدوات لبناء رأس مال رمزي يُعزّز مصداقية الفرد داخل مجتمعه. بالتالي، لا تُبنى الثقة على العقود، بل على الذاكرة الجماعية والسمعة الاجتماعية، مما يجعل الخروج عن التزامات الشبكة القرابية عقوبته اجتماعية (كالنبذ أو فقدان الشرف) أكثر من كونها قانونية.

5.3 **التحديات في ظل الحداثة والعولمة:** رغم قوة هذه البنية، فإنها تواجه ضغوط التحوّل: الهجرة إلى المدن، تراجع الزراعة، انتشار التعليم الحديث، ووصول وسائل التواصل الاجتماعي. هذه العوامل تُضعف بعض أشكال التفاعل المباشر، لكنها لا تُلغِ القرابة، بل تُعيد تشكيلها .فشبكات القرابة اليوم قد تُدار عبر الواتساب، وتُستخدم لتمويل مشاريع رقمية صغيرة، أو لتسهيل الهجرة. وهذا يدل على مرونة البنية القرابية وقدرتها على التكيف مع الحداثة دون فقدان جوهرها كمصدر لرأس المال الاجتماعي.

ومنه نستنتج أن إعادة قراءة رأس المال الاجتماعي عبر شبكات القرابة في المجتمع الريفي الجزائري تساعد في فهم ديناميكيات التفاعل الاجتماعي والاقتصادي في هذه البيئة. فهي تظهر كيف تعمل هذه الشبكات كقناة أساسية للتضامن الاجتماعي وتوزيع الموارد وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، مع مراعاة السياق الثقافي والاقتصادي المحلي، لذلك فإن إعادة قراءة رأس المال الاجتماعي عبر شبكات القرابة في الريف الجزائري تكشف عن اقتصاد اجتماعي متكامل لا يُقاوم الحداثة بقدر ما يتفاوض معها، ليظل ركيزة أساسية للاستقرار، التضامن، والصمود في وجه التحديات المعاصرة.

الدراسة الميدانية

4. حدود الدراسة:

1.4 **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الميدانية قرية تازغت دائرة سقانة ولاية باتنة

2.4 **الحدود البشري:** يتمثل المجال البشري للبحث في الساكنة المقيمة في مختلف أرجاء قرية تازغت من أبناء المنطقة.

3.4 **الحدود الزمنية:** استغرقت عملية توزيع الاستمارات على مفردات عينة البحث مدة 08 أيام من الفترة الزمنية ما بين 13-21 نوفمبر2025.

5. مجتمع وعينة الدراسة:

1.5 **مجتمع البحث:** جميع الأفراد البالغين (فوق 18 سنة) القاطنين في قرية تازغت.

2.5 **العينة:** عينة قصدية، تم اختيار 135 مفردة لتمثيل مجتمع الدراسة، بالغون يمثلون مختلف الأسر والعائلات في القرية. تم انتقاءهم بطريقة **قصدية،** حيث اختار الباحث أفراداً يعتقد أنهم يمثلون المجتمع بشكل جيد ويمكنهم تقديم معلومات دقيقة حول الظاهرة المدروسة.

6. تحليل وتفسير المعطيات:

الجدول 1: الاعتماد على الأقارب في الاحتياجات اليومية

		43	31.85%
أسئ		28	25.19%
		26	20.74%
		35	25.92%
		03	2.22%
		135	100%

المصدر: أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، 2025

تُظهر البيانات أن المساعدة الزراعية تتصدر قائمة أشكال الاعتماد على الأقارب بنسبة 31.85%، مما يؤكد استمرار النمط الاقتصادي القائم على التآزر والتعاون الجماعي في المجتمعات ذات الطابع الزراعي أو الريفي. هذا يعكس مفهوم "التويزة" أو "العونة"، حيث تتجاوز العلاقات القرابية البعد العائلي لتصبح شبكة دعم اقتصادي متبادل.

تأتي المشورة في القرارات المهمة في المرتبة الثانية بنسبة 25.19%، مما يشير إلى الأهمية المستمرة لدور كبار العائلة أو ذوي الخبرة في توجيه الأفراد. هذا يعكس بقاء السلطة الرمزية للعائلة

كمرجعية اجتماعية وثقافية، حيث تُعتبر الحكمة والخبرة المتراكمة عبر الأجيال مصدراً قيماً لاتخاذ القرارات المصيرية، مما يحد من النزعة الفردية المطلقة ويحافظ على تماسك النسيج الاجتماعي.

كما أن وجود القروض المالية بدون فوائد (20.74%) والرعاية الصحية (19.26%) يبرز الدور التكافلي للقرابة كبديل للخدمات المصرفية أو التأمينية الرسمية، خاصة في المجتمعات التي قد تفتقر إلى هذه الخدمات أو يصعب الوصول إليها. هذا يؤكد على أن الروابط القرابية لا تزال تشكل شبكة أمان اجتماعي واقتصادي للأفراد في تازغزت.

جدول 2: توزيع المبحوثين حسب تلقي المساعدة من الأقارب خلال الأزمات (مرض، فقر، كوارث).

المصدر: أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، 2025

في أوقات الأزمات، تتحول الروابط القرابية إلى شبكة أمان اجتماعي حيوية، حيث تُقدم المساعدة المالية والعينية كأكثر أشكال الدعم شيوعاً. تشكل المساعدة المالية (41.48%) والمساعدة العينية (30.37%) نسبة كبيرة مجتمعة (71.85%)، مما يؤكد على أن القرابة في تازغزت ليست مجرد روابط عاطفية أو اجتماعية، بل هي روابط وظيفية وبراغماتية تضمن البقاء المادي للمجموعة في مواجهة التحديات. هذا يعكس الدور التقليدي للعائلة الممتدة في توفير الحماية لأفرادها في غياب أو ضعف مؤسسات الرعاية الاجتماعية الرسمية.

فإن هيمنة المساعدة المالية خلال الأزمات تُظهر أن القرابة في تازغت ليست خطابًا أخلاقيًّا فحسب، بل **نظامًا تأمينيًّا غير رسمي** يعوّض غياب شبكات الحماية الاجتماعية الرسمية. في مجتمع ريفي يفتقر للضمان الاجتماعي، تتحوّل "العيلة" إلى **بنك اجتماعي** يُقرض بالثقة لا بالضمانات، كذلك المساعدة العينية—كإرسال سلة غذاء أو استضافة مؤقتة—تحمل دلالة ثقافية عميقة في السياق الجزائري :**الحفاظ على كرامة المحتاج** .ففي الثقافة الشاوية، يُفضّل تقديم "سلة تمر وزيت" على

النقود المباشرة، لأن العينية تُجسّد التضامن دون إذلال، بينما النقود قد تُشعر المتلقي بأنه "مُتصدّق عليه."

كما أن وجود الدعم العاطفي والنفسي (14.07%) والمشورة والتوجيه (10.37%) يبرز الأبعاد غير المادية للقرابة، حيث توفر العائلة الدعم المعنوي والإرشاد اللازم لتجاوز الصعوبات، مما يعزز من المرونة الاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل. النسبة المنخفضة لمن "لم يتلق مساعدة" (3.70%) تؤكد على فعالية هذه الشبكة القرابية في أوقات الأزمات.

جدول 3 توزيع المبحوثين حسب إدراكهم لدور الروابط القرابية في الحد من النزاعات في تازغت.

صپيزش‌لظم	ص[زئ]ى‌صه	صئ‌غ(93)ى‌صئ‌جض‌ذپهم
أدوْ	93	68.89%
ث	28	20.74%
ث حرغ	14	10.37%
صئ‌جض‌ش‌جض‌پا	**135**	**100%**

المصدر: أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، 2025

تُظهر هذه البيانات أن غالبية المبحوثين يرون أن الروابط القرابية تلعب دوراً إيجابياً ومحورياً في المجتمع. فنسبة 68.89% يرون أنها تساهم في الحد من النزاعات، مما يؤكد على دور القرابة كآلية للضبط الاجتماعي والتحكيم العرفي. هذا يشير إلى أن "كبار العائلة" أو "مجالس الأقارب" لا تزال تتمتع بسلطة معنوية وقدرة على فض النزاعات الداخلية والخارجية، مما يحافظ على السلم الاجتماعي ويقلل من الحاجة إلى التدخلات الرسمية. هذا الدور يعكس استمرار النظام الاجتماعي التقليدي الذي يعتمد على العلاقات الشخصية لحل المشكلات. والاعتراف بفعالية القرابة في حل النزاعات يعكس أزمة شرعية مؤسسات الدولة في الفضاء الريفي. في تازغت، يُفضّل السكان اللجوء إلى "مجلس الشيوخ" (جمع كبار العائلات) بدل المحاكم الرسمية التي تُعتبر بطيئة ومكلفة، مستبعدة السياق الثقافي المحلي، ومُجرّدة من البُعد التصالحي (تركّز على العقوبة لا الإصلاح).

جدول 4 توزيع المبحوثين حسب آرائهم حول مساهمة الروابط القرابية في تحسين مستوى المعيشة في تازغت

صپيزش لظم	صرزلى صه	صئ غ صئ ضڈپهم
أدق	87	64.44%
ت	36	26.67%
ت حرغ	12	8.89%
صئ ضش ضپل	**135**	**100%**

المصدر: أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، 2025

القرابة كرأسمال تنموي غير مُعترف به الـ64.4% الذين يرون تأثيرًا إيجابيًّا يُجسّدون الاقتصاد الخفي للريف الجزائري :فالشبكات القرابية توفّر فرص عمل عبر "الواسطة" في المدن. قروض بدون فوائد لمشاريع صغيرة. مشاركة تكاليف الأفراح والأتراح التي تستنزف الميزانية الأسرية .هذا الرأسمال الاجتماعي يُعوّض عن غياب السياسات التنموية الرسمية في الريف، لكنه يظل غير مُعترف به في الخطابات الحكومية.

أما فيما يخص الجانب المظلم للقرابة: التبعية والتفاوت: الـ26.7% الرافضين يُبرزون الجانب الاستغلالي للشبكات القرابية:

- التبعية :من يقترض من "ابن العم" يصبح مدينًا أخلاقيًّا مدى الحياة.
- المحسوبية :الفرص تذهب لأبناء "العائلة القوية" وليس للأكفأ.
- الاستغلال :كبار العائلات يستخدمون شبكاتهم للاستيلاء على أراضي الضعفاء هذا يحوّل القرابة من نظام تضامني إلى أداة لإعادة إنتاج التفاوتات.

أما التفاوت الطبقي داخل الشبكة الرفض الأعلى بين الشباب المتعلّم (26.7%) يعكس توترًا طبقيًّا خفيًّا :فبينما تستفيد العائلات التقليدية (كبار الملاك) من الشبكة، يشعر الشباب المتعلّم بأن القرابة تُعيق حركيتهم الاجتماعية الفردية—مما يولّد صراعًا بين "الجماعية التقليدية" و"الفردية الحديثة."

جدول 5 توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم لتغير قوة الروابط القرابية مقارنة بجيل الآباء والأجداد.

مستوى القرابة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف أو منعدم	08	5.93%
ضعيف إلى متوسط	17	12.59%
متوسط إلى قوي	47	34.81%
قوي جدا	63	46.67%
المجموع	**135**	**100%**

المصدر: أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، 2025

تبرز هذه البيانات بوضوح ما يمكن تسميته "أزمة القرابة" أو "تراجع التضامن القرابي". فالغالبية الساحقة من المبحوثين، بنسبة 81.48% (34.81% أضعف قليلاً + 46.67% أضعف بكثير)، يرون أن الروابط القرابية قد ضعفت مقارنة بجيل الآباء والأجداد. هذه النتيجة تشير إلى تحول بنيوي عميق في النسيج الاجتماعي للمنطقة.

لذلك نلمس التحول من القرابة "العضوية" إلى "الرمزية" من خلال الـ5.9% الذين يرون تقوية الروابط غالبًا ما يشيرون إلى الرقمَنة الجزئية للتضامن: مجموعات الواتساب العائلية لجمع التبرعات. المكالمات اليومية مع المهاجرين .لكن هذه الروابط "الرمزية" تفتقر إلى الكثافة الجسدية للتضامن التقليدي (كالعمل المشترك في الحقل)، مما يجعلها هشّة أمام الأزمات الحقيقية.

يمكن تفسير هذا التراجع في سياق نظرية التضامن الاجتماعي لإميل دوركهايم. فالمجتمعات التقليدية، التي تعتمد على القرابة، تتميز بـ"التضامن الآلي" القائم على التشابه والتماثل بين الأفراد ووحدة الوعي الجمعي. أما المجتمعات الحديثة، فتتجه نحو "التضامن العضوي" القائم على التخصص وتقسيم العمل والفردانية. يبدو أن تازغزت تشهد انتقالاً من النمط الأول إلى الثاني، حيث تتآكل الروابط التقليدية لصالح علاقات أكثر فردية وتخصصية.

جدول 6 توزيع المبحوثين حسب العوامل المؤثرة على قوة الروابط القرابية

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	49	36.30%
[illegible]	36	26.67%
[illegible]	21	17.78%
[illegible]	05	15.56%
[illegible]	24	3.70%
[illegible]	**135**	100.00%

المصدر: أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، 2025

تُعد هجرة الشباب إلى المدن (36.30%) العامل الأبرز الذي يساهم في إضعاف الروابط القرابية. هذه الهجرة تؤدي إلى تفكك الأسرة الممتدة وتحويلها إلى أسر نووية مشتتة جغرافياً، مما يقلل من التفاعلات اليومية والاعتماد المتبادل الذي يميز العلاقات القرابية القوية. هذا يعكس ظاهرة التحضر وتأثيرها على البنى الاجتماعية التقليدية.

يأتي دخول التعليم والوظائف الحكومية (26.67%) في المرتبة الثانية، وهو عامل مهم في تعزيز الاستقلالية الفردية. فالحصول على التعليم والوظيفة يوفر للفرد استقلالاً مادياً ومعنوياً عن العائلة، مما يقلل من حاجته للامتثال لسلطتها أو الاعتماد عليها بشكل كامل. هذا يساهم في إضعاف السلطة الأبوية والعائلية التقليدية ويفتح المجال أمام خيارات فردية أوسع.

المثير للاهتمام هو بروز تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (17.78%) كعامل مؤثر. فبينما يمكن لوسائل التواصل أن تحافظ على نوع من التواصل بين الأقارب المتباعدين، إلا أنها غالباً ما تخلق "روابط افتراضية" تفتقر إلى العمق الوظيفي والتفاعلات المباشرة التي تميز القرابة التقليدية. هذا يشير إلى تحول في طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث قد تحل العلاقات الرقمية محل التفاعلات الفيزيائية، مما يؤثر على جودة وعمق الروابط القرابية.

المشاكل المالية وصعوبة المعيشة (15.56%) تساهم أيضاً في إضعاف الروابط، حيث يمكن أن تؤدي الضغوط الاقتصادية إلى توترات داخلية وصعوبة في تقديم الدعم المتبادل. أما النزاعات الفردية (مثل الإرث) (3.70%)، فعلى الرغم من أنها عامل، إلا أنها الأقل تأثيراً مقارنة بالعوامل الهيكلية الكبرى.

7. نتائج الدراسة:

تحليل نتائج الفرضية الأولى (القرابة كشبكة أمان في الحياة اليومية لتازغت)

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية في قرية "تازغزت" أن الروابط القرابية تمثل العامل الأساسي والمحرك الفعلي للتضامن الاجتماعي، حيث تتحول هذه الروابط من مجرد صلات عائلية إلى شبكة أمان وظيفية متكاملة تضمن استمرارية الدعم المتبادل، وهو ما يظهر بوضوح في اعتماد 96.3% من المبحوثين على أقاربهم لتجاوز الأزمات، وتلقي 71.85% منهم مساعدات مالية وعينية مباشرة (غذاء وسكن) في أوقات الفقر والمرض والكوارث، بالإضافة إلى الدور المحوري للقرابة في تلبية الاحتياجات اليومية كالتعاون الزراعي بنسبة 31.85% وتوفير السيولة المالية عبر القروض الودية، مما يعزز من مرونة المجتمع وقدرته على مواجهة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية من خلال تفعيل آليات التكافؤ والمساندة الجماعية التي تعوض غياب المؤسسات الرسمية وتكرس مفهوم "التضامن الآلي" كصمام أمان لاستقرار الأفراد والجماعات.

من منظور سوسيو-أنثروبولوجي معمق، تتكشف الروابط القرابية في قرية "تازغزت" كبنية تحتية وظيفية تُجسد مفهوم "التضامن الآلي عند إميل دوركهايم، حيث لا تقتصر القرابة على كونها رابطة دم، بل هي "مؤسسة اجتماعية كلية "تضمن بقاء الجماعة من خلال آليات التبادلية والاعتماد المتبادل. يتجلى هذا بوضوح في تحول القرابة إلى "شبكة أمان وظيفية "تتجاوز العاطفة لتصبح التزاماً أخلاقياً ومادياً، لذلك فإن هذه المنظومة التضامنية تُحول القرابة إلى "رأس مال اجتماعيسيال، يوفر للأفراد شعوراً بالأنطولوجيا الأمنية في بيئة تفتقر للرعاية المؤسساتية الرسمية، مما يجعل من "القرابة" في تازغزت ليست مجرد إرث تاريخي، بل هي "استراتيجية بقاء جماعية "تتكيف مع الأزمات لضمان الاستقرار الاجتماعي واستمرارية الهوية الثقافية للجماعة في مواجهة تحولات الحداثة.

ثانياً: تحليل نتائج الفرضية الثانية (اقتصاديات تداول الموارد عبر القرابة في تازغت)

تُثبت نتائج الدراسة الميدانية في قرية "تازغزت" الدور المحوري والوظيفي للشبكات القرابية كقناة رئيسية لتوزيع الموارد الاقتصادية والمعرفية، حيث تتجاوز هذه الشبكات بعدها الاجتماعي لتصبح آلية اقتصادية فعالة تضمن تداول الثروة والخبرة بين الأفراد؛ ويظهر ذلك جلياً في هيمنة نمط "اقتصاد التآزر" عبر المساعدات الزراعية التي يعتمد عليها 31.85% من المبحوثين، وتوفير السيولة المالية من خلال القروض بدون فوائد بنسبة 20.74%، مما يعزز من كفاءة توزيع الموارد المادية داخل المجتمع، وبالتوازي مع ذلك، تعمل هذه الشبكات كمنصة لنقل الموارد المعرفية وتبادل الخبرات العملية، حيث يلجأ 25.19% من السكان إلى الأقارب للحصول على المشورة في القرارات المصيرية

وتوجهات إدارة الأزمات، وهو ما يفسر إدراك 64.44% من المبحوثين لمساهمة هذه الروابط في تحسين مستواهم المعيشي بشكل مباشر، مما يؤكد أن رأس المال الاجتماعي القرابي يمثل المحرك الأساسي لتوزيع الفرص والمهارات وتأمين الاستقرار الاقتصادي والمعرفي في البيئة المحلية.

من منظور سوسيو-أنثروبولوجي معمق، تتكشف الشبكات القرابية في قرية "تازغزت" كبنية وظيفية متجاوزة للمفهوم البيولوجي للعائلة، لتشكل "نظاماً لإنتاج وتوزيع الموارد" يرتكز على مبدأ التبادلية المعممة؛ حيث لا تقتصر المساعدات الزراعية والقروض المالية الودية على كونها دعماً مادياً عابراً، بل هي تجسيد لما يسميه مارسيل موس بـ "فعل الهبة" الذي يخلق التزامات اجتماعية طويلة الأمد تضمن تداول رأس المال داخل الجماعة القرابية وتحميه من التآكل الخارجي. إن هذا "الاقتصاد الأخلاقي" يتكامل مع تدفق الموارد المعرفية، حيث تمثل المشورة في القرارات المصيرية آلية لانتقال "الرأسمال الثقافي" والخبرات المتراكمة من كبار العائلة إلى جيل الشباب، مما يحول القرابة إلى "مدرسة اجتماعية" ومختبر لنقل استراتيجيات البقاء وإدارة المخاطر. وبذلك، فإن إقرار 64.44% من المبحوثين بدور القرابة في تحسين المعيشة يعكس نجاح هذه الشبكات في تحويل "الصلات الدموية" إلى "رأس مال اجتماعي" نشط، يعمل كبديل بنيوي لمؤسسات الدولة والسوق، ويخلق فضاءً تتداخل فيه المصالح الاقتصادية بالقيم الرمزية، مما يضمن استمرارية الجماعة وقدرتها على إعادة إنتاج شروط وجودها المادي والمعرفي في بيئة تتسم بالتحول وعدم اليقين.

خاتمة:

تُظهر الدراسة أن الروابط القرابية في تازغزت لا تزال تلعب أدواراً حيوية في الحياة اليومية وإدارة الأزمات والضبط الاجتماعي، مما يؤكد على أهمية رأس المال الاجتماعي القرابي. ومع ذلك، هناك إجماع واضح بين المبحوثين على أن هذه الروابط تشهد تراجعاً ملحوظاً في قوتها، مدفوعة بعوامل هيكلية مثل هجرة الشباب والتعليم والوظيفة، بالإضافة إلى تأثيرات الحداثة ووسائل التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

1.**تعزيز آليات التضامن الجديدة:** تطوير برامج ومبادرات مجتمعية تستفيد من الروابط القرابية ولكن تتكيف مع التحولات الحديثة، مثل إنشاء صناديق دعم عائلية أو جمعيات تنموية محلية.

2.**دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بعمق:** إجراء دراسات نوعية لفهم كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على جودة وطبيعة العلاقات القرابية، وهل يمكن استغلالها لتعزيز الروابط بدلاً من إضعافها.

3.**دعم التنمية المحلية:** توفير فرص عمل وتعليم في المناطق الريفية للحد من هجرة الشباب إلى المدن، وبالتالي الحفاظ على تماسك الأسر والروابط القرابية.

4.**توثيق الممارسات التقليدية:** العمل على توثيق الممارسات التقليدية للتعاون والتآزر (مثل التويزة) للحفاظ عليها كجزء من التراث الثقافي وتعزيز الوعي بأهميتها.

قائمة المراجع والمصادر:

حسن محمد صالح. (2020). النسيج الاجتماعي. مكة: مركز الدراسات العربية.

حمدي سيد محمد محمود . من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الأخلاقي: مسار التغيير في الفكر الاقتصادي. (27 أكتوبر, 2024). تاريخ الاسترداد 20 نوفمبر, 2025، من مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي: https://www.ssrcaw.org/ar/show.art.asp?aid=846347

خالد موسى البلوشي. (19 فيفري, 2025). النسيج الاجتماعي ودوره في تماسك المجتمع. المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث (AISRP)، 14(02)، صفحة 118. تم الاسترداد من https://blog.ajsrp.com/%d8%a7%d9 /

رشيد بن أيوب وآخرون. (2021). الموسوعة الجزائرية. الجزائر: دار الكلمة للنشر.

شريهان حوامدة. (05 يناير, 2021). العربي. تاريخ الاسترداد 23 نوفمبر, 2025، من نظام القرابة عند بعض المجتمعات السكانية المتميزة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية: https://e3arabi.com/%D8%B9%D9%84%D9%85-

عبد اللاوي عمر، ميطر عائشة. (01 جوان, 2024). "الأسرة الجزائرية والنسق القرابي". المعيار، 15(01)، صفحة 946. تاريخ الاسترداد 17 نوفمبر, 2025، من file:///C:/Users/HP/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%.pdf

مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي. (11 نوفمبر, 2023). في نظرية رأس المال الاجتماعي. تاريخ الاسترداد 28 07, 2025، من مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي: https://www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=385062

Arabic. (2022, مارس 16). القرابة: التعريف في دراسة علم الاجتماع. Consulté le 07 27, 2025, sur peopleperproject: https://ar.peopleperproject.com/posts/9985-kinship-definition-in-the-study-of-sociology

Bibliography:

- Hassan Mohamed Saleh. (2020). *The Social Fabric*. Mecca: Arab Studies Center.
- Hamdi Sayed Mohamed Mahmoud. (October 27, 2024). *From Traditional Economy to Moral Economy: The Path of Change in Economic Thought*. Retrieved November 20, 2025, from The Center for Secular Studies and Research in the Arab World: https://www.ssrcaw.org/ar/show.art.asp?aid=846347
- Khaled Mousa Al-Balushi. (February 19, 2025). The Social Fabric and its Role in Social Cohesion. *Arab Institute for Science and Research Publishing (AISRP)*, 14(02), page 118. Retrieved from https://blog.ajsrp.com/%d8%a7%d9 /
- Rashid bin Ayoub et al. (2021). *The Algerian Encyclopedia*. Algeria: Dar Al-Kalima for Publishing.
- Sherihan Hawamdeh. (January 05, 2021). *Al-Arabi*. Retrieved November 23, 2025, from Kinship System in Some Distinct Population Communities in Social Anthropology: https://e3arabi.com/%D8%B9%D9%84%D9%85-
- Abdellawi Omar, Maitar Aisha. (June 01, 2024). "The Algerian Family and the Kinship System". *Al-Mi'yar*, 15(01), page 946. Retrieved November 17, 2025, from file:///C:/Users/HP/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%.pdf
- The Center for Secular Studies and Research in the Arab World. (November 11, 2023). *On the Theory of Social Capital*. Retrieved July 28, 2025, from The Center for Secular Studies and Research in the Arab World: https://www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=385062
- Arabic. (March 16, 2022). *Kinship: Definition in the Study of Sociology*. Retrieved July 27, 2025, from peopleperproject: https://ar.peopleperproject.com/posts/9985-kinship-definition-in-the-study-of-sociology